

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث والتحديد الإجرائي

١- خلفية البحث

تحدث الأدب لا ينفصل من مساهمة القرآن الكريم. هو الأدب العظيم. الذي نزل في وسط العرب. وقد تقدم في علم الأدب.^١

القرآن الكريم هو كتابنا العظيم وكتاب من اعترفوا أنهم مسلم، وهو أعظم معجزات التي أعطاها الله لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. هدى للناس ورحمة وشفاء للمؤمنين.

والقرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لايزيدها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم.^٢

قد اقرّ ترتيب الجملة وارتفاع الأدب في القرآن الكريم. القرآن كتاب لا يأتيه الباطل. كان عظيم الشأن العلوم في القرآن الكريم. الذي لم يجد في كتب المقدسة الأخرى.^٣ حتى يجعل القرآن قياسية اللغة.

¹ Wildana Wargadinata & Laily Fitriani, *Sastra Arab dan Lintas Budaya*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), hlm 215

^٢ مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، (بيروت: منشورات العصر الحديث، ١٩٩٠م / ١٤١١هـ)، ص

³ Sayyid Muhammad Husain Thabathaba'I, *Memahami Esensi Al-Qur'an cet Ketiga*, (Jakarta: Lentera, 2003), hlm 122

وهذا بسبب الجمال القرآن الكريم، الذي يأتي من جمال التركيب والتشكيل. والكمال من النص، والأصالة، والوضوح، الحقيقة والقوة معناه، والطلاقة في اتصال اللغوي.^٤ فيما عدا ذلك، نزل القرآن بألفظ، وأسلوب، وتركيب جميلة، من ناحية القارئ أو المستمع، ومحتوى بعض آداب اللغة العربية.^٥ ومن احد العلوم المتعلقة باللغة والأدب هي البلاغة التي أخذت معيارا للترتيب القرآن الكريم.

البلاغة لغة: الوصول والانتهاء. والبلاغة اصطلاحا أن يكون الكلام فصيحاً قويا فنيا يترك في النفس أثرا خلابا، ويلئم الموطن الذي قيل فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.^٦ علوم البلاغة ثلاثة.

الأول، علم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال فتختلف صور الكلام لاختلاف الأحوال. الثاني، علم البيان هو علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز والكناية.^٧ والثالث، علم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوه الدلالة.^٨

علم البديع ينقسم إلى قسمين، هما: الأول، هذه الوجوه ما يرجع منها إلى تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية. أما محسنات معنوية تدرس منها: التورية، والطباق، والمقابلة، وأسلوب الحكيم هلم جرا. والثاني، وما يرجع منها إلى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية.^٩ والمحسنات اللفظية لا تقع موقعها إلى إذا طلبها المعنى، لذلك لا

⁴ Bediuzzaman Said Nursi, *Misteri Al-Qur'an*, (Erlangga: 2010), hlm 83-82

⁵ Tayar Yusuf & Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Raja Grafindo Persada, Jakarta: 1998), hlm 188

⁶ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة*، الطبعة الثانية، (جدة: مطبعة النفر، ١٤١٦م/١٩٩٩هـ)، ص ٥
^٧ علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفاداني الأندونيسي، *حسن الصياغة*، (مكة المكرمة: دار الاشاعت الاسلامية)، ص ٢١

^٨ عبد المتعال الصعيدي، *بغية الإيضاح*، الطبعة السابعة، (مكتبة الآداب، ١٩٩٠م/١٤١٠هـ)، ص ٣

^٩ علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفاداني الأندونيسي، المرجع السابق، ص ١٤١-١٤٢

يحمل الارتسال فيها والولعُ بها، لأن المعاني لاتدين للألفاظ في كل موضع، ولا تنقاد لها في كل حين، منها: الجناس، والاقْتباس والتضمين، والسجع، والموازنة.^{١٠} فأسلوب الحكيم إحدى من علم البديع، الذي يتحدث عن محسنات المعنوية.

أسلوب الحكيم تلقي المخاطب بغير ما يترقب إما بالإجابة على غير ما سأل مما أنفع، أو بحمل كلامه على غير ما قصد إشارة إلى أن الأولى أن يقصد هذا المعنى.^{١١}

قد يخاطبك إنسان أو يسألك سائل عن أمر من الأمور فتجد من نفسك ميلا إلى الإعراض عن الخوض في موضوع الحديث أو الإجابة عن السؤال لأغراض كثيرة منها أن السائل أعجز من أن يفهم الجواب على الوجه الصحيح، وأنه يحمل به أن ينصرف عنه إلى النظر فيها هو أنفع له وأجدى عليه، ومنها أنك تخالف محدثك في الرأي ولا تريد أن تجبهه برأيك فيه، و في تلك الحال وأمثالها تصرفه في شيء من اللباقة عن الموضوع الذي هو فيه إلى ضرب من الحديث تراه أجدر وأولى.^{١٢}

وهذا النوع من البديع يسمى أسلوب الحكيم. تلقي المخاطب بغير ما يترقبه، إما بترك سؤاله وإجابة عن سؤال لم يسأله، وإما بحمل كلامه على غير ما كان يقصد، إشارة إلى أنه كان ينبغي له أن يسأل هذا السؤال أو يقصد هذا المعنى.^{١٣} أسلوب الحكيم تلقي المخاطب بغير ما يترقب بحمل كلامه على خلاف مراده. تنبيهها على أنه

^{١٠} أحمد قلاش، المرجع السابق، ص ١٣٢

^{١١} المرجع نفسه، ص ١٨١

^{١٢} علي الجاريم والمصطفى امين، *البلاغة الواضحة*، الطبعة الخامسة عشر، (سورابايا : مكتبة الهداية،

١٩٦١م / ١٣٨١هـ)، ص ٢٩٥-٢٩٦

^{١٣} المرجع نفسه، ص ٢٩٦

الأولى بالقصد. أو تلقى السائل بغير ما يطلب، بتنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيها للسائل على أن ذلك الغير هو الأولى بحاله، أو المهم له.^{١٤}

كما تقول الآية الكريمة في سورة البقرة : ١٨٩

❖ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ

“Mereka bertanya kepadamu tentang bulan sabit. Katakanlah: "Bulan sabit itu adalah tanda-tanda waktu bagi manusia dan (bagi ibadat) haji.”

انظر إلى المثال الأول تجد أن أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم سألوه عن الأهلة، لم تبدو صغيرة ثم ترداد حتى يتكامل نورها ثم تتضاءل حتى لا ترى وهذه مسألة من مسائل علم الفلك يحتاج في فهمها إلى دراسة دقيقة طويلة فصرفهم القرآن الكريم عن هذا بيان أن الأهلة وسائل للتوقيت في المعاملات والعبادات: إشارة منه إلى أن الأولى بهم أن يسألوه عن هذا، وإلى أن البحث في العلوم يجب أن يرجأ قليلا حتى تتوطد الدول وتستقر صخرة الإسلام.^{١٥}

واعلم أن قوله تعالى (يسألونك عن الأهلة) ليس فيه بيان إنهم عن أي شيء سألوها لكن الجواب كالدال على موضع السؤال، لأن قوله (قل هي مواقيت للناس والحج) يدل على أن سؤالهم كان وجه الفائدة والحكمة في تغيير حال الأهلة في النقصان والزيادة، فصار القرآن والخبر متطابقين في أن السؤال كان عن هذا المعنى.^{١٦}

^{١٤} عبد العزيز عبد المعطي عرفة، من بلاغة النظم العربي، الطبعة الثانية، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٤

م/١٤٠٥هـ)، ص ٢٠٨-٢٠٩

^{١٥} علي الجارم والمصطفى امين، المرجع السابق، ص ٢٩٥-٢٩٦

^{١٦} محمد الرازي فخر الدين، تفسير الفخر الرازي، (بيروت: دار الفكر، ١٤١٥م/١٩٩٥هـ)، ص

وهذه الآية الكريمة (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوْقِيتٌ لِلنَّاسِ وَالْحَاجِّ) يسمى يسمى في البلاغة بأسلوب الحكيم. تنبيهها على أنه الأولى بالقصد، ووجه لك أنهم سألوها عن أجرام الأهل باعتبار زيادتها ونقصانها، فأجيبوا بالحكمة التي كانت تلك الزيادة والنقصان لأجلها، لكون ذلك أولى بأن يقصد السائل وأحق بأن يتطلع لعلمه.^{١٧}

كما تقول الآية الكريمة في سورة البقرة : ٢١٥

❖ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ

"Mereka bertanya tentang apa yang mereka nafkahkan. Jawablah: "Apa saja harta yang kamu nafkahkan hendaklah diberikan kepada ibu-bapak, kaum kerabat, anak-anak yatim, orang-orang miskin dan orang-orang yang sedang dalam perjalanan."

انظر إلى المثال الثاني هم سائلوا عن حقيقة ما ينفقون فأجيبوا طرق الإنفاق، تنبيهها على أن هذا هو الأجد بالسؤال عنه.^{١٨} وكون الجواب في الآية أتى ببيان المنفق عليه، مع أنهم سألوها عن المنفق: هو على أسلوب الحكيم، فقد سألوها عن شيء، وأجابهم عما هو أهم منه: وهو بيان مواطن الإنفاق، لأن الإنفاق لا يحقق الخير حتى يصادق موقعه.^{١٩}

^{١٧} عبد العزيز عبد المعطى عرفه، من البلاغة النظم العربي، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٠م / ١٤٠٥هـ)،

ص ٢٠٩

^{١٨} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبياني والبدعي، الطبعة الرابعة، (لبنان: دار الكتب

العلمية، ٢٠٠٩م)، ص ٢٣٧

^{١٩} وهبته الزحيلي، المرجع السابق، ص ٢٥٥

وهذه الآية الكريمة (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ^{٢٠} قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ) يسمى يسمى في البلاغة بأسلوب الحكيم.

ولهذا الأسلوب أثر في الكلام، وقد عزّفه السكاكي بقوله: (وإن هذا أسلوب الحكيم لربما صادف المقام فحرك من نشاط السامع وسلبه حكم الوقور).^{٢٠} في الكلام يحتاج دقة في اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال السامعين والنزعة النفسية التي تتملكهم وتسيطر على نفوسهم. وهذا يوجد في أسلوب الحكيم.

وفي القرآن الكريم نجد كثيرا من الآيات التي تتضمن أسلوب الحكيم. ولذلك، الباحثة تريد أن تبحث أسلوب الحكيم في القرآن الكريم. وتعرف أسلوب الحكيم خصوصا في سورة البقرة.

إن سورة البقرة أطول سورة في القرآن، وهي مدنية. وآياتها مئتان وست وثمانون. وهي أول سورة نزلت بالمدينة. فضل هذه السورة عظيم، وثوابها جسيم. ويقال لها (فسطاط القرآن). لعظمتها وبهائها، وكثرة أحكامها ومواعظها. اقرؤوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة.^{٢١}

سميت السورة الكريمة (سورة البقرة) إحياء لذكرى تلك المعجزة الباهرة، التي ظهرت في زمن موسى الكليم. حيث قُتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر على موسى لعله القاتل، فأوحى الله تعالى إليه أن يأمرهم بذبح بقرة، وأن يضربوا الميت

^{٢٠} إنعام نوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، الطبعة الثالثة، (بيروت: دار

الكتب العلمية، ٢٠٠٦م) ص ١٤٣

^{٢١} وهبته الزحيلي، التفسير المنير، (لبنان: دار الفكر، ١٩٩١م / ١٤١١هـ)، ص ٦٨-٧١

بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل. وتكون برهاننا على قدرة الله جل وعلا في إحياء الخلق بعد الموت.^{٢٢} فيها توجد أسلوب الحكيم. وتمثل السور الآخر في القرآن الكريم.

فيما سبق ذكره عرفنا أن القرآن الكريم يأتي بالأساليب الجذابة، منها أسلوب الحكيم. ولذلك علينا أن ننظره ونفهمه. ولمعرفة هذا الأسلوب حق المعرفة نحتاج إلى علم البديع وبخاصة محسنات معنوية عن أسلوب الحكيم في سورة البقرة.

بناء على الملاحظة الأولى تبحث الباحثة الرسالة العلمية بموضوع: "أسلوب الحكيم في سورة البقرة".

٢- التحديد الإجرائي

تحدد الباحثة للاجتناب عن الخطاء والغلط في فهم مصطلحات الموضوع فالأحسن للباحثة أن توضح وتشرح كما تلي :

(١) - سورة البقرة أطول سورة من القرآن الكريم. تتكون آياتها مئتان وست وثمانون (٢٨٦).

(٢) - أسلوب الحكيم، تلقى المخاطب بغير ما يترقبه، إما بترك سؤاله وإجابة عن سؤال لم يسأله، وإما بحمل كلامه على غير ما كان يقصد، إشارة إلى أنه كان ينبغي له أن يسأل هذا السؤال أو يقصد هذا المعنى.^{٢٣} إذن، إن المقصود والغرض من هذا الموضوع، أسلوب الحكيم هو لا يناسب بين السؤال والجواب. والسؤال يقصد أن يوجه إلى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. الذي يسأل أصحاب الرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم.

^{٢٢} محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦م/١٤١٦هـ)، ص ٢٤

^{٢٣} علي الجاريم والمصطفى امين، المرجع السابق، ص ٢٩٦

ب- مشكلات البحث

- مشكلات البحث التي ستبحثها الباحثة في هذه الرسالة العلمية ، هي :
- ١- ما هي الآيات التي تحتوي أسلوب الحكيم في سورة البقرة ؟
 - ٢- ما معنى الآيات التي تتضمن أسلوب الحكيم في سورة البقرة ؟

ج- أهداف البحث

أهداف الباحثة من هذا البحث لزيادة المعرفة عن :

- ١- لمعرفة الآيات التي تحتوي أسلوب الحكيم في سورة البقرة.
- ٢- لمعرفة معنى الآيات التي تتضمن أسلوب الحكيم في سورة البقرة.

د- أهمية البحث

فالنتيجة من هذا البحث ترجى أن تكون فوائد كما يلي:

- ١- النظرية
 - أولاً- إضافة الأفكار والمعرفة المتعمقة حول أسلوب الحكيم.
 - ثانياً- زيادة المعرفة والمعلومة لمن يريد التعمق عن آيات القرآن التي تتعلق بأسلوب الحكيم.
- ٢- التطبيقية
 - أولاً- زيادة معرفة الباحثة خصوصا والجميع الإخوان عموما عن أسلوب الحكيم.
 - ثانياً- نتيجة هذا البحث يمكن أن يكون مرجع لمدّرسي ومحاضري اللغة العربية خاصة.
 - ثالثاً- المراجع العلميّ الخزان مكتبة جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

هـ- أسباب اختيار الموضوع

أما الأسباب التي دعتنا إلى اختيار الموضوع وهي :

١- الباحثة تختار سورة البقرة، لأن كثيرا توجد أسلوب الحكيم في سورة البقرة. وتمثل من السور الآخر في القرآن الكريم. التي تقع أسلوب الحكيم. فضل هذه السورة عظيم. اقرؤوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة.

٢- الباحثة تختار أسلوب الحكيم. لأن كثيرا من الناس لم يعرف و يفهم في القرآن يقع الأساليب الجذابة منها أسلوب الحكيم. وهو لا يقتصر على السؤال والجواب فقط. لكن فيه يقع الأسلوب العظيم واللطيف. بأسلوب الحكيم نأخذ ونعتبر في أيامنا.

و- منهج البحث

١- نوع البحث

تستخدم الباحثة في هذا البحث العلمي بحثا مكتيبا، لأن موضوع هذا البحث متركز في جميع البيانات من كتب البلاغة وكتب التفسير وكتب الاخرى المتعلقة بهذا البحث. الباحثة تتصور جميع البيانات بالترفيقة والكاملة والعميقة.^{٢٤} باستخدام الدراسة الوصفية الكيفية، يعنى دراسة عميقة لكشف مفهوم جديد في أمور جديد.^{٢٥}

٢- موضوع البحث

في هذا البحث تختار الباحثة بالموضوع " أسلوب الحكيم في سورة البقرة".

٣- تصميم البحث

وإجراءات البحث التي تجريه الباحثة في هذا البحث وهي:

أولا: جمع الكتب المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادرا للبيانات مثل القرآن الكريم، والبلاغة، وكتب التفسير، والقاموس العربي والكتب التي تدعم الأخرى المتصلة بالبحث، سواء من المكتبة العامة أو المكتبة الجامعة.

ثانيا: قراءة الكتب علم البلاغة، والتفسير، والمعاجم اللغة العربية، وتحليل اية فأية في سورة البقرة التي تحتوي أسلوب الحكيم.

²⁴ Nusa Putra, *Metode Penelitian Kualitatif Pendidikan*, (Jakarta: Rajawali Pers, 2013), hlm

²⁵ Lexy J, Maleong, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Remaja Rosdakarya, 2008), hlm 10

ثالثا: الاستشارة عن البيانات من المشرف.

رابعا: تقديم البيانات بكتابتها في الرسالة العلمية.

٤ - البيانات ومصادرها

أولا: البيانات التي تحتاج إليها البحث من الآيات القرآنية في سورة البقرة بنظم أسلوب الحكيم، ومعاني الآيات في سورة البقرة.

ثانيا: مصادر البيانات تستخدم الباحثة مرجع شتى التي تتعلق العلمية من كتب البلاغة والتفسير.

٥ - أساليب جمع البيانات

والطريقة التي سلكها الباحثة لجمع هذه البيانات بتحديد الآيات القرآنية التي تتضمن أسلوب الحكيم في سورة البقرة بشرح ما فيه ويذكر معانيها.

٦ - أسلوب تحليل البيانات

خطوات الباحثة في عمل البحث العلمي، تقدم الباحثة مجموعة البيانات بأسلوب الدراسة التحليلية البلاغية والتفسيرية وتحليلها تشمل الخطوات الآتية:

أولا: التحليل البلاغي، بالرجوع إلى الكتب البلاغية التي تبحث أسلوب الحكيم.

ثانيا: التحليل التفسيري، بالرجوع إلى معاني التفسير التي قدمها المفسرون في

كتبهم.

ثالثا: تحليل اية فأية من سورة البقرة التي تتضمن أسلوب الحكيم ومعانيه.

ز- الدراسات السابقة

١- محفوظ (٢٠١٣م / ١٤٣٣هـ، "المحسنات اللفظية

والمعنوية في آيات السجدة وعلاقتها بتربية العقيدة". الفرق بين رسالتي و

محفوظ، هو يبحث علم البديع بالشامل. وأنا أبحث أن أركز على المحسنات

المعنوية يعني أسلوب الحكيم فقط.

٢- تتي تريواتي (١٠٥١٢٠٠٠٢٠١) :٢٠٠٩م/١٤٣٠هـ، "أسلوب الحكيم في القرآن الكريم دراسة تحليلية بلاغية عن أسلوب الحكيم في القرآن الكريم". جامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو. فرقهما، من نتائج البحث، يعنى تحليل الآيات (سورة البقرة) بين رسالتي و تتي تريواتي مختلفة. من الإطار النظري، أبحث أسلوب الحكيم كثيرا، وهي قليل فقط. ثم الباحثة تبحث خصوصا الآية التي تكوّن "يسألونك". لأن أسلوب الحكيم يتجاوب القرآن على مشكلات الذي يواجه رسول الله.

ح- هيكل البحث

هذه الرسالة العلمية لها باحثة خطة الكتابة، وتشتمل على أربعة أبواب كما تلى:
الباب الأول: المقدمة تتكوّن خلفية البحث والتحديد الإجرائي، ومشكلات البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، ومنهج البحث، والدراسات السابقة، وهيكل البحث.

الباب الثاني: النظرية العامة عن أسلوب الحكيم في سورة البقرة.

الباب الثالث: تحليل البيانات ومناقشتها عن أسلوب الحكيم من آيات البقرة. تحليل الآيات التي تحتوي على أسلوب الحكيم في سورة البقرة. والمعاني الآيات فيها عن أسلوب الحكيم.

الباب الرابع: الإختتام، وهو يتكون من خلاصة البحث وتوصيات البحث.